من أسرار
القراءات القرآنية

بقلم
أ. د. محمد سلامة يوسف سليمان ربيع
أستاذ القراءات المساعد
كلية القرآن الكريم
جامعة الأزهر – طنطا

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين وحبيب رب العالمين. سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد،،،

فلما كانت القراءات القرآنية شغلى الشاغل وعملى الدائب، وخاصة توجيهها والاحتجاج لها، منذ أن عملت مدرسا للقراءات بكلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بطنطا. عام ١٩٩٧م وحتى كتابة هذه السطور يوم الجمعة الرابع عشر من شهر رجب المحرم عام ستة وعشرين وأربعمائة وألف من الهجرة النبوية المباركة. أقول منذ هذا التاريخ وأنا أدرس مادة توجيه القراءات لطلاب السنوات الأربع بالكلية، وأثناء الاطلاع على كتب الأقدمين ككتب معانى القرآن للفراء المتوفى سنة ٢٠٧هـ والأخفش المتوفى سنة ٢١٥هـ والزجاج المتوفى سنة ٣١١هـ، والحجة لابن خالويه المتوفى سنة ٣٠٧ هـ وكتاب معانى القراءات للأزهرى المتوفى سنة ٣٧٠هـ، وكتاب الحجة لأبى على الفارسي المتوفى سنة ٣٧٧هـ، والكشف لمكى بن أبى طالب القيسى المتوفى سنة ٣٤٧هـ، وكتاب المُوضِح لابن أبى مريم المتوفى بعد سنة ٥٦٥هـ(١) وغير ذلك من كتب التراث فى هذا المجال.

فقد تبارى هؤلاء الأفذاذ قديما وحديثاً فى التماس وجه للقراءة، وأصابوا لغويا أيما إصابة، ولكن ما أحزننى منهم أو من بعضهم، قولهم فى توجيه إحدى القراءات: وهذا ضعيف، وقولهم: فتجتمع القراءتان على معنى واحد، وقولهم: والفتح أحب إلى، وقولهم: ولا أحب القراءة بالفتح، وقولهم: والاختيار الفتح، وفاتهم هذا الركن الأعظم، وهو أنه: لم تضعف قراءة وتقو أخرى، ولم تتوارد قراءتان على معنى واحد، ولم أجد قراءة أحب، وقراءة محبوبة وقراءة على عكس ذلك، ولم أرجح قراءة على قراءة.

(١) هذه المؤلفات مشهورة وتزخر بها مكتباتنا، فعلى القارئ الكريم الاتجاه إليها والبحث فيها. ليقف على ما قلناه، ولولا خوف الإطالة لأتيت بنص من كل كتاب من هذه، وصدرت بحثى بها.

أسباب اختيار هذا البحث

ما سبق كان سببا فى الاتجاه إلى هذا البحث، والنية ماضية- بحول الله وقوته- أن أسير فى توجيه قراءات القرآن الكريم كله، على هذا المنهج الذى ستراه، ولكنى اكتفيت بنشر سورتي الفاتحة والبقرة، نظراً لظروف نشر أبحاث الترقية، وطرق نشرها، ومدى الاستفادة منها، وغير ذلك.

عنوان البحث

لما جاءتنى فكرة هذا البحث، وتبلورت مادته، عقدت العزم على أن يكون: معانى القراءات، وفى معرض القاهرة الدولى للكتاب عام ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م وقعت عينى على كتاب معانى القراءات للأزهرى المتوفى سنة ٣٧٠هـ، وكنت أظن أنه يتجه إلى نفس المنهج الذى نهجته فى بحثى هذا، فإذا به لا يتعدى توجيه القراءات كمنهج ابن خالويه وأبى على الفارسي ومكي وغيرهم فاتجهت إلى أن يكون: من أسرار القراءات القرآنية. والله المستعان.

خطة هذا البحث

بدأت هذا البحث بمقدمة شملت الثناء على الله تعالى بما هو أهله والصلاة والسلام على نبيه سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، ثم بيّنت سبب اختيار هذا البحث، وسبب عنوانه. وقد بدأت البحث من الاستعاذة إلى آخر سورة البقرة، بإيراد القراءة المتواترة عن القراء العشرة بقولى: قرئ بكذا، وكذا، ثم أوردت سر القراءة الذى وفقنى الله- تبارك وتعالى- إليه. فإنى لم أنقل عن أحد أى سر من أسرار القراءة التى ذكرتها. وبعض هذه الأسرار مستفادة من المعانى اللغوية أو معانى التفسير، وقد نبهت على كلٍّ فى موضعه.

أما التعليق على القراءة من حيث عزوُها وموقعها بين القراءات العشر وما تتطلبه أحياناً من تراجم فقد جعلت ذلك كله فى الهامش حتى لا يطول البحث بلا مقتض.

وسرت فى كل موضع قرائى على هذا المنهج إلى آخر البحث. ثم ختمت البحث بكلمات موجزة وقائمة بأهم المصادر. والله ولى التوفيق.

١ - ﴿ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ [١].

قرئ بها جهراً وقرئ بها سراً[٢].

سر ذلك

إن الشيطان المستعاذ منه نرى أثر وسوسته فى معصية بعض خلق الله، والشيطان نفسه خفي علينا، لذلك أُمِرنا بالاستعاذة جهراً وسراً، فقراءة الجهر تمثل المعنى الأول، والقراءة السرية تمثل المعنى الآخر[٣].

سورة الفاتحة

٢ - ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ الآية رقم(١)

ثبتت البسملة عند جميع القراء فى أول الفاتحة[٤].

سر ذلك

إن الله تبارك وتعالى له تسعة وتسعون اسماً﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾ ١٨٠ الأعراف، منها الجبار، والمنتقم، والقاهر... فلما بدأ الله القرآن الكريم بألفاظ: الله، الرحمن والرحيم كان ذلك استفتاحاً بعظيم رحمته وفضله. من أجل ذلك أجمع القراء على الإتيان بها عند بدء القراءة[٥].

٣ - ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ من الآية رقم(٤)

قُرئ: مالك. بإثبات ألف بعد الميم، وقرئ بحذف هذه الألف[٦].

سر ذلك

من معانى "مالك" أنه الذى يملك ولا يحكم، ومن معانى "ملك" أنه الذى يحكم ولا يملك، والله تبارك وتعالى يملك ويحكم، فهو يملك يوم الدين ويحكم فيه، فلو قرئت: مالك.

فقط لظن ظان أن الله يملك فقط، ولو قرئت: ملك. فقط. لظن أيضا أن الله يحكم فقط، فكانت القراءتان لتدفع ظن هذا وذاك.

سـر آخـر

من معانى: مالك. أنه مالك ذلك اليوم بعينه، ومن معانى: ملك. أنه ملك ذلك اليوم بما فيه، فجاءت القراءتان لتدلا على أن الله يملك ذلك اليوم بعينه ويملكه بما فيه[٧].

سورة البقرة

٤- ﴿آلَم﴾ من الآية رقم ١ .

قرئ بالسكت على كل حرف من الحروف الثلاثة، وقرئ بعدم السكت[٨].

سر ذلك

قراءة السكت لتدل على أن فى كل حرف سراً ليس فى الآخر، ولتدل على أنها تقرأ بالاسم لا بالمسمى[٩]، أى لا يتكون من مجموعها كلمة كافتتاح سورة الفيل، وقراءة عدم السكت لتدل على الإيمان بأسرارها مجتمعة.

٥- ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلا أَنْفُسَهُمْ﴾ من الآية رقم ٩ .

قرئ: "وما يخدعون" بفتح الياء وإسكان الخاء من غير ألف بعدها وفتح الدال.

وقرئ: "وما يخادعون" بضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها وكسر الدال[١٠].

سر ذلك

المعنى اللغوى يساعدنا على فهم سر هاتين القراءتين، فالقراءة الأولى من: خدع ومصدره: الخَدْع. والقراءة الأخرى من: خادع. ومصدره: الخِداع، فالخدع: المصدر، والخداع: الاسم[١١]، فلما ثبت واستقر خَدْعهم لأنفسهم صار علماً لهذا المعنى. او أن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى[١٢]، فالمعنى فى القراءة الأخرى يزيد عن القراءة الأولى. فهذا أقل ما يقال فى هذا السر.

٤- ﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ من الآية رقم ١٠.

قرئ: بفتح الياء وإسكان الكاف، والذال مكسورة خفيفة، وقرئ: بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال مكسورة(١٣).

سر ذلك

هنا حدثان: الأول كَذِبٌ، والآخر تكذيب، فالمنافقون كَذَبوا حين قالوا آمنا، وليسوا بمؤمنين، وشكّوا فى صدق من قامت الأدلة القاطعة على صدقه والشاك مُكَذَّب، فالمنافقون كاذبون ومكذبون، كَذَبوا فى ادعائهم الإيمان وكذّبوا رسول الله-ﷺ- عناداً لا حقيقة، ولا يتعارض المعنى الأخير مع قوله سبحانه" فإنهم لا يُكَذّبونك" من الآية رقم ٣٣- الأنعام، لأن المعنى هناك: لا يكذبونك فيما أخبرتهم عن الموجود فى كتبهم(١٤).

٥- ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ من الآية رقم٢٨ .

قرئ بضم التاء وفتح الجيم، وقرئ بفتح التاء وكسر الجيم(١٥).

سر ذلك

الناس يوم القيامة فريقان، فريق يرجع إلى الله قهرا، وفريق يرجع إلى الله مطمئنا، فالتقدير فى القراءة الأولى: رجع الله الناس إليه، والتقدير فى القراءة الأخرى: رجع الناسَ إلى ربهم(١٦) فالذى رجعه الله إليه لم يرجع من نفسه، وإنما رجع قهراً، والفريق الآخر رجع مطمئنا كأنه رجع اختياراً. فالقراءة الأولى تمثل الغالبية العظمى من الناس "الكفار والمنافقين والعصاة" فهؤلاء يخافون من الحساب ويفرون، فالله تبارك وتعالى يقبض عليهم ويقفهم للحساب والعقاب، والقراءة الأخرى للمؤمنين الخاشعين لا يفرون ولا يخافون، وإنما يرجعون مطمئنين.

٦- ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ﴾ من الآية رقم ٣٦.

قرئ بفتح الزاي من غير ألف بعدها ولام مشددة، وقرئ بفتح الزاي وألف بعدها ولام خفيفة(١٧).

سر ذلك

المعنى اللغوى يساعدنا على فهم سر هاتين القراءتين، فأزلّ معدى: زَلّ، والمعنى: إذا زل فى طين أو منطق، وزل فى رأيه ودينه، بذلك تكون قراءة: فأزلّهما. أى أكسبهما الزَّلة، فليس للشيطان قدرة على زوال أحد من مكان إلى مكان، إنما قدرته على إدخال الإنسان فى الزلل فيكون ذلك سببا إلى زواله من مكان إلى مكان بذنبه. وأزال معدى: زال، ومعناها التنحية، فقد ذكروا: وزال الشيء عن مكانه يزول زوالا، وأزاله غيره، وأزاله فانزال.

بذلك تكون قراءة: فأزلهما. أى اكسبهما الزلة بوقوعهما فى المعصية، وهذه كانت سبباً فى زوالهما أى تنحيتهما عن الجنة، ومنطقياً أن يكون الإزلال قبل الإزالة، لأن المعصية كانت سبباً فى الخروج من الجنة(١٨).

٧- ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ من الآية رقم٣٧ .

قرئ بنصب: آدم، ورفع كلمات. وقرئ برفع: آدم. ونصب: كلمات(١٩).

سر ذلك

هنا حدثان: الحدث الأول: الكلمات وصلت آدم، فهى الفاعل وهو من وقع عليه فعل الفاعل، فهذا المعنى تمثله القراءة الأولى.

والحدث الآخر: آدم تلقى هذه الكلمات، فهو الفاعل، وهى ما وقع عليها فعل الفاعل، وهذا المعنى تمثله القراءة الأخرى. والحدثان واقعان فالقراءتان تمثلان الحدثين.

٨- ﴿فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ من الآية رقم ٣٨.

قرئ برفع: خوف. منونة، وقرئ ببنائها على الفتح[٢٠].

سر ذلك

قراءة الرفع على أن: لا. تعمل عمل: ليس. وهى للنفى فقط، وقراءة الفتح على أن: لا. تعمل عمل: لا. وهى لنفي الجنس[٢١]، ولما كانت قراءة الرفع تدل على النفي المجرد، ربما ظن ظان أن هناك شيئاً من الخوف واقعاً عليهم، فجاءت قراءة الفتح لتدل على معنيين: الأول: نفى جنس الخوف، والآخر تأكيد نفى الخوف عليهم، فلا النافية للجنس تعمل عمل: إن. ويبنى اسمها على ما يعرب به لو كان معرباً. فالمعنيان فى قراءة الفتح لدفع الظن الواقع فى القراءة الأولى.

٩- ﴿ وَلا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾ من الآية رقم٤٨ .

قرئ بتذكير: يقبل. وقرئ بتأنيثه[٢٢].

سر ذلك

التذكير أصل، والتأنيث فرع[٢٣]، التذكير خفيف، والتأنيث ثقيل[٢٤]، فكأن الله يقول: لا يقبل منها شفاعة شافع أصلى، ولا من ينوب عنه، ولا شفاعة شافع واحد، ولا شفاعة الشافعين، فقراءة التذكير تمثل المعنيين الأولين، وقراءة التأنيث تمثل المعنيين الأخيرين.

١٠- ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى﴾ من الآية رقم٥١ .

قرئ: وعدنا. من غير ألف بعد الواو، وقرئ بألف بعد الواو[٢٥].

سر ذلك

الوعد يكون من جانب واحد، والمواعدة تكون من اثنين، فلما صدر الوعد من الله كانت قراءة حذف الألف، ولما قبل موسى الوعد صار كالمواعدة فكانت قراءة الألف[٢٦]، فالحدثان واقعان، وعد من الله، وقبول ذلك من موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام.

١١- ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾ من الآية رقم ٥٨.

قرئ: يغفر. بياء مضمومة، وفاء مفتوحة، وقرئ: تغفر. بتاء التأنيث المضمومة، والفاء المفتوحة، وقرئ: نغفر. بنون العظمة، والفاء المكسورة وقرئ بإمالة الألفين فى: خطاياكم. وقرئ بإماله الثانية وبتقليلها، وقرئ بفتحها[٢٧].

سر ذلك

التذكير أصل، والتأنيث فرع له، والمذكر خفيف، والمؤنث ثقيل[٢٨]، والنون فى: نغفر. تدل على العظيم سبحانه، والإمالة تعنى الانحناء والإضجاع، وهما يعنيان اتساع اللفظ فى الدلالة[٢٩]، والتقليل قريب من ذلك، والفتح يعنى التفخيم.

فالله – تبارك وتعالى– يغفر الذنب الواحد والذنوب القليلة، والذنوب الكثيرة، ويغفر الصغائر والكبائر، فقراءة التذكير إشارة إلى الذنب الواحد، وقراءة التأنيث إشارة إلى الذنوب الكثيرة أو الكبائر، وقراءة النون إشارة إلى الذنوب العظيمة، وقراءة الإمالة إشارة إلى اتساع هذه الخطايا وتعددها، وقراءة الفتح إشارة إلى مطلق الذنب. والله– تعالى– يغفر كل ذلك.

١٢- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ﴾ من الآية رقم٦٢.

قرئ بحذف الهمزة وقرئ بإثباتها[٣٠].

سر ذلك

القراءة الأولى كأنها من: صبا. وهو الميل، والأخرى من : صبأ. وهو الخروج[٣١] فكأن المعنى فى القراءة الأولى: المائلون الملازمون لزوم الألف التى لا تقبل الحركة، هؤلاء من آمن منهم وعمل صالحاً فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والمعنى فى القراءة الأخرى: الخارجون من دين إلى دين من آمن منهم وعمل صالحاً فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوفً عليهم ولا هم يحزنون.

١٣- ﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ من الآية رقم٨١ .

قرئ:خطيئة. بالإفراد، وقرئ بالجمع[٣٢].

سر ذلك

الإفراد معناه يراد به هنا الجنس، والجمع معناه الكثير، أو مراعاة لتفسير لفظ "سيئة" فإذا فسرت بالشرك كان الإفراد فى: خطيئته. فالشرك مفرد والخطيئة أيضاً مفرد وإذا فسرت بالذنب، كان الجمع فى: خطيئته لأن الذنب متكرر، ويكون خلوده فى النار، إذا مات مصراً عليها[٣٣].

١٤- ﴿لا تَعْبُدُونَ إِلا اللَّهَ﴾ من الآية رقم ٨٣.

قرئ بالخطاب، وقرئ بالغيبة[٣٤].

سر ذلك

الخطاب ليكون حجة عليهم، والغيبة للتقليل من شأنهم.

١٥- ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ من الآية رقم ٨٣ .

قرئ بفتح الحاء والسين، وقرئ بضم الحاء وإسكان السين[٣٥].

سر ذلك

من التوجيه اللغوى أن الحَسَن صفة لموصوف محذوف أى قولاً حسناً، والحُسْن مصدر لحَسُن أى قولاً ذا حُسْن[٣٦]، ومن المعلوم أن الصفات قد تغادر موصوفها[٣٧]، أما المصدر فهو يدل على الثبوت والاستمرار[٣٨]، فلما أمروا بالقول الحَسَن وغيروه، أمروا بالقول ذى الحُسْن ليكون حجة عليهم، والأمر فى الآية لليهود أى اصدقوا فى صفة سيدنا محمد -ﷺ-[٣٩].

١٦- ﴿تُفَادُوهُمْ﴾ من الآية رقم٨٥ .

قرئ: تَفْدوهم. وقرئ: تُفادوهم[٤٠].

سر ذلك

المعنى اللغوى، يساعدنا هنا فـ: تَفْدوهم. من: فَدَى، ومصدره: الفداء، والفداء أن تشتريه، فَدَيته بمالى فداءً وفديته بنفسى، و: تُفادوهم. من: فادى، ومصدره المفاداة، والمفاداة أن تدفع رجلاً وتأخذ رجلا[٤١]، فـ: تفدوهم. بالمال. و: تفادوهم بالرجال، فكل قراءة أفادت معنىً، ولم تأتيا على معنىً واحدٍ

١٧- ﴿أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ من الآية رقم ٩٠.

قرئ بضم الياء وإسكان النون، وزاى خفيفة مكسورة، وقرئ بضم الياء وفتح النون، وزاى مشددة مكسورة[٤٢].

سر ذلك

يُنْزل. من: أنزل. ومصدره الإنزال، والإنزال للمرة الواحدة و: يُنَزّل. من نَزّل. ومصدره التنزيل[٤٣]، والتنزيل للمرات المتعددة.

١٨- ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ من الآية رقم ٩٦.

قرئ بالغيبة، وقرئ بالخطاب[٤٤].

سر ذلك

الغيبة إهمالاً لهم، والخطاب ليكون حجة عليهم.

١٩- ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ﴾ من الآية رقم ١٠٦ .

قرئ بفتح النون الأولى، وفتح السين، وقرئ بضم النون الأولى، وكسر السين[٤٥].

سر ذلك

الله تبارك وتعالى نَسخ الآيات فى القراءة الأولى، والله تبارك وتعالى أمر رسوله- ﷺ- بإزالة الآيات أو بإزالة حكمها بإنزال آية ناسخة فى القراءة الأخرى، فالله يَنْسَخ ويأمر بالنسخ[٤٦].

٢٠- ﴿أَوْ نُنْسِهَا﴾ من الآية رقم ١٠٦ .

قرئ بفتح النون الأولى، وبالهمز بعد السين المفتوحة، وقرئ بضم النون الأولى، وكسر السين من غير الهمزة[٤٧].

سر ذلك

الله تبارك وتعالى أخر الآيات المنسوخة فى القراءة الأولى، وأنساها من النسيان الذى هو ضد الذكر فى القراءة الأخرى، فالله يؤخر ويُنْسِى[٤٨].

٢١- ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ من الآية رقم ١١٧ .

قرئ بنصب: فيكون. وقرئ: بالرفع[٤٩].

سر ذلك

النصب خفيف فيكون للشىء القليل، والرفع ثقيل فيكون للشىء الكثير. فالله يأمر الشىء بكن فيكون سواء أكان صغيراً أم كبيراً أم ثقيلاً، فرداً أم متعدداً.

٢٢- ﴿وَلا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ من الآية رقم١١٩ .

قرئ بضم التاء ورفع اللام، وقرئ بفتح التاء وجزم اللام[٥٠].

سر ذلك

المراد نفى السؤال سواء من جانبنا أو من جانبك يا محمد (ﷺ)، فالقراءة الأولى: لن نسألك عن أصحاب الجحيم، والقراءة الأخرى: لا تسأل أنت.

٢٣- ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾ من الآية رقم ١٢٤.

قرئ (إبراهام) بفتح الهاء وألف بعدها، وقرئ بكسر الهاء وياء بعدها(إبراهيم)[٥١].

سر ذلك

الألف للرفعة فسيدنا إبراهيم رفعه الله على قومه، والياء لخفض الجانب، فعلى الرغم من رفع الله له، إلا أنه ألان الجانب وتواضع مع قومه. أو الألف أول الحروف، والياء آخرها، فقد جمع الله فى اسمه كل أسرار الحروف.

٢٤- ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ من الآية رقم ١٢٥ .

قرئ بفتح الخاء، وقرئ بكسرها[٥٢].

سر ذلك

فتح الخاء إخبارٌ، وكسر الخاء إنشاء أى أمر لنا، فالله يخبرنا عمن سبقنا من الأمم الإسلامية أنهم اتخذوا من مقام إبراهيم مصلى، والله يأمرنا أن نتخذ من مقام إبراهيم مصلى، فاتخاذ المقام مصلى لجميع الأمم المؤمنة، إلى أن تقوم الساعة[٥٣].

٢٥- ﴿فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلا﴾ من الآية رقم١٢٦ .

قرئ بضم الهمزة وإسكان الميم، والتاء خفيفة مكسورة، وقرئ بضم الهمزة وفتح الميم، والتاء شديدة مكسورة(٥٤).

سر ذلك

الإمتاع قليل، والتمتيع أو التمتع كثير، فسواء كان الإمتاع أو التمتيع فهو بالنسبة للزمن الواقع فيه (الحياة الدنيا) قليل. فالقراءة الأولى للمعنى الأول والقراءة الأخرى للمعنى الآخر، أو أن القراءة الأولى لمن قصر عمره، والأخرى لمن طال عمره، فكلاهما واقع مشاهد.

٢٦- ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ﴾ من الآية رقم ١٣٢.

قرئ بواو العطف بعدها همزة، واو ساكنة، وصاد خفيفة مفتوحة(وأوصى)، وقرئ بواو العطف أيضاً، بعدها واو مفتوحة، وصاد مشددة مفتوحة(ووصّى)(٥٥).

سر ذلك

الموصَى به هنا: الملة، أو الكلمة: "أسلمت لرب العالمين". أو: "فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون". أو كلمة التوحيد وهى "لا إله إلا الله"(٥٦).

وهو كما ترى تكاليف وأصل التكليف، فالتكاليف الملة و "أسلمت لرب العالمين" و"فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون"، وأصل التكليف: لا إله إلا الله، والقراءتان هنا إيصاء وتوصية، فالإيصاء خفيف، والتوصية ثقيلة، فالإيصاء للمعانى الثلاثة الأولى، والتوصية لكلمة التوحيد إذ هى أثقل من السموات السبع والأرضين السبع.

٢٧- ﴿ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ من الآية رقم ١٤٣ .

قرئ بحذف الواو التى بعد الهمزة، وقرئ بإثباتها(٥٧).

سر ذلك

عدد حروف الكلمة يدل على سرعتها و العكس، ويدل على كثرتها و العكس، فقراءة الحذف تدل على سرعة الرأفة بالذات العلية، وقراءة الإثبات تمثل كثرة الصفة بالمولى جل وعلا، فالله سريع الرأفة وكثيرها.

٢٨- ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾ من الآية رقم ١٤٨ .

قرئ بفتح لام "مولاها وألف بعدها، وقرى بكسرها وياء بعدها(٥٨).

سر ذلك

الله تبارك وتعالى يولّى كل أمة قبلة، وكل أمة تولّى قبلة، وكلمة. "كل" لفظها مفرد، ومعناها: جمع. لذلك صح للفظ: "هو" أن يعود على الله تبارك وتعالى، فى قراءة الكسر، وصح أن تعود على لفظ: كل. فى قراءة الفتح، فالله المولّى، وكل أمة مُوَلاه. لتحمل القراءتان المعنيين ..

٢٩- ﴿وَلاتَكْفُرُونِ﴾ من الآية رقم ١٥٢ .

قرئ بحذف الياء التى بعد النون فى الحالين، وقرئ بإثباتها كذلك(٥٩).

سر ذلك

الله ينهى عن الكفر وعن المبالغة فيه أو التمادى فيه، فلا تكفروا أيها الناس ولاتبالغوا فيه ولاتتمادوا فيه، فقراءة الحذف للمعنى الأول، وقراءة الإثبات للمعنى الآخر .

٣٠- ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ من الآية رقم١٥٨ .

قرئ بالتاء الفوقية وتخفيف الطاء وفتح العين، وقرئ بالياء التحتية، وتشديد الطاء وجزم العين[٦٠].

سر ذلك

القراءة الأولى فعلها ماض، وهو يدل على وقوع الحدث فى زمن مضى قبل زمن التكلم، وزمن التكلم[٦١] هنا هو وقت نزول القرآن الكريم على سيد الخلق أجمعين سيدنا محمد – عليه الصلاة والسلام – فالحرج مرفوع عن من طاف بالبيت قبل زمن التكلم، والقراءة الثانية فعلها مضارع، وهو يدل على وقوع الحدث فى الزمن الحاضر أو المستقبل، فالحرج مرفوع عن من طاف بالبيت فى الزمن الحاضر أو المستقبل .

٣١- ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ﴾ من الآية رقم ١٦٤ .

قرئ بإسكان الياء وحذف الألف التى بعدها الريح، وقرئ بفتح الياء وإثبات ألف بعدها الرياح[٦٢].

سر ذلك

الله تبارك وتعالى صرّف ريح العذاب، وصرف رياح الرحمة، فالإفراد لريح العذاب كما قال عز وجل "الريح العقيم" ٤١- الذاريات. والجمع لرياح الرحمة وهى الجنوب والشمال، والصبا[٦٣] أو أن ذلك تدرج فى التنزيل، فقد أخبر أنه صرّف الريح، ثم أخبر أنه صرّف الرياح .

٣٢- ﴿ إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ﴾ من الآية رقم ١٦٥ .

قرئ بضم الياء، وقرئ بفتحها[٦٤] .

سر ذلك

الله – تبارك وتعالى – يُرى الظالمين العذابَ المعد لهم، والظالمون يرون العذاب. فالحدثان واقعان .

٣٣- ﴿الميتة﴾ من الآية رقم ١٧٣ .

قرئ بتشديد الياء مكسورة، وقرئ بإسكان الياء[٦٥].

سر ذلك

جاء فى التفسير أن التشديد أصل، والتخفيف فرعه[٦٦]، فالله تبارك وتعالى حرم علينا الميتة الأصل، وحرم علينا الميتة الفرع أى أنه ربما ماتت البهيمة العشار فبذلك يكون مافى بطنها محرماً.

٣٤- ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ من الآية رقم ١٧٧.

قرئ بنصب البر، وقرئ برفعه[٦٧].

سر ذلك

الخفة والثقل فى الاعتقاد فمن اليهود والنصارى من يعتقد أن البر هو التولية نحو مشرق بيت المقدس أو مغربه، ومنهم من يعتقد ويؤكد ذلك، فالنصب للاعتقاد المجرد والرفع للاعتقاد المؤكد، أو السرعة فى إثبات الحكم حين يقدم الخبر على الاسم"[٦٨]، والتأكيد عليه فى قراءة الرفع فالضم أثقل من الفتح.

٣٥- ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ﴾ من الآية رقم ١٨٤ .

قرئ برفع "فدية" من غير تنوين، وإضافتها إلى "طعام" و"طعام" مجرور بالإضافة، وقرئ برفع "فدية" منونة، و"طعام" بالرفع[٦٩].

سر ذلك

قراءة الإضافة إشارة إلى إخراج الفدية فور إفطار يوم من رمضان وقراءة التنوين إشارة إلى التراخى، وكلاهما جائز إلا أن الإخراج على الفور أفضل[٧٠].

٣٦- ﴿طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ من الآية رقم ١٨٤ .

قرئ "مسكين" بالإفراد وقرئ "مساكين" بالجمع[٧١].

سر ذلك

الإفطار فى رمضان بالأعذار الشرعية يكون يوماً ويكون أكثر من يوم. فقراءة الإفراد لليوم الواحد، وقراءة الجمع لأكثر من يوم على اعتبار أن أقل الجمع اثنين[٧٢]، فكل قراءة دلت على حكم، ولم تأت القراءتان على معنى واحد، أو أن الإفراد للفدية، والجمع للذين أى لمراعاة جمع المفطرين .

٣٧- ﴿ وَلا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُم﴾ من الآية رقم ١٩١.

قرئ بفتح تاء الفعل الأول، وياء الفعل الثانى وإسكان القاف فيهما وضم تاء بعدها، وحذف الألف من الكلمات الثلاث (تقتلوهم/ يقتلوكم: قتلوكم) .

وقرئ بإثبات الألف فى الكلمات الثلاث مع ضم تاء الفعل الأول وياء الثانى وفتح القاف فيهما مع كسر تاءيهما[٧٣].

سر ذلك

القتل: إزهاق الروح، والقتال:الحرب[٧٤] فالله – تبارك وتعالى – ينهى عن قتل الذين يقاتلوننا وينهى عن قتالهم عند المسجد الحرام حتى يقتلونا أو يقاتلونا .

٣٨- ﴿فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلاجِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ من الآية رقم ١٩٧.

قرئ برفع الثاء والقاف واللام مع التنوين، وقرئ بالفتح مع عدم التنوين فى الثلاثة[٧٥].

سر ذلك

فى قراءة الرفع نفى الرفث والفسوق والجدال فى الحج، وهذا لعامة الناس، وفى قراءة الفتح نفى جنس الرفث والفسوق والجدال، وهذا لخاصة الناس .

٣٩- ﴿ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ من الآية رقم٢٠٨ .

قرئ بفتح السين وقرئ بكسرها(٧٦).

سر ذلك

الفتح يعنى الصلح، والكسر يعنى الاستسلام والطاعة، إذا كان المخاطب الرسول -ﷺ- وأصحابه، أو الكسر يعنى الإسلام، إذا كان المخاطب أهل الكتاب، لأنهم آمنوا بنبيهم وكتابهم، أو للمنافقين لأنهم آمنوا بألسنتهم(٧٧)، أو أن الفتح يعنى الإسلام لعامة الناس، والكسر يعنى الإسلام لخاصتهم .

٤٠- ﴿وَالْمَلائِكَةُ وَقُضِيَ الأَمْرُ﴾ من الآية رقم ٢١٠ .

قرئ برفع الملائكة. وقرئ بخفضها(٧٨).

سر ذلك

فى قراءة الرفع يأتيهم الله ببأسه والملائكة كذلك، وفى قراءة الجر يأتيهم الله بالغمام والملائكة التى تتولى عذابهم مصاحبة للغمام .

٤١- ﴿ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ﴾ من الآية رقم ٢١٠ .

قرئ ببناء الفعل للمعلوم، وقرئ ببنائه للمجهول(٧٩).

سر ذلك

فى القراءة الأولى: الأمور راجعة إلى خالقها ومسلمة له من غير أن يستدعيها، وهذا شأن كل المخلوقين، كما قال الله للسماء والأرض "ائتيا طوعاً أو كرها قالتا أتينا طائعين" ١١- فصلت. لأنهما إن لم يأتيا طوعاً فسيجبران على الإتيان، فتصرفا بأدب، وفى القراءة الأخرى: الله - تبارك وتعالى - يرجع الأمور إليه ليفرض سطوته على خلقه، أو أن الأمور شبهت بالخلق، فمنها مايرجع راضياً مطمئناً، وهذا تمثله القراءة الأولى، ومنها مايرجع قهراً وهذا تمثله القراءة الأخرى.

٤٢- ﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَ﴾ من الآية رقم ٢١٣ .

قرئ بفتح الياء وضم الكاف، وقرئ بضم الياء وفتح الكاف(٨٠).

سر ذلك

إنزال الله للكتاب مع النبيين ليحكم كل نبى بين الناس فيما اختلفوا فيه، وهذا تمثله القراءة الأولى، فالحكم مسند إلى النبى الذى أنزل معه الكتاب، وكل نبى له أتباع، فبعد رفعه إلى ربه يحكم أتباعه بما حكم به نبيهم، وهذا تمثله القراءة الأخرى لتعم كل حاكم يحكم بما حكم به نبيه، فالحكم مسند إلى الأتباع. فكل قراءة أشارت إلى حاكم سواء أكان نبياً أم تابعاً(٨١).

٤٣- ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ من الآية رقم ٢١٤ .

قرئ برفع لام: يقول: وقرئ بنصبها(٨٢).

سر ذلك

الرفع يحكى حالاً ماضية، والتقدير: وزلزلوا فيما مضي حتى إن الرسول ليقول: متى نصر الله، والنصب للمستقبل، والتقدير: وزلزلوا إلى أن يقول الرسول. فالقراءتان تصوران الزمن الذى مضى والزمن الذى سيحل، ولم تأتيا على معنى واحد(٨٣).

٤٤- ﴿قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ من الآية رقم ٢١٩.

قرئ: كبير. بالباء الموحدة، وقرئ بالثاء المثلثة(٨٤).

سر ذلك

الكبير بالموحدة نقيض الصغير، والكثير بالمثلثة: نقيض القليل، ومن معانى الكبير بالموحدة العظيم، ومن معانى الكثير بالمثلثة: نماء العدد، والكبير بالموحدة صفة الواحد بالعظم، والكثير بالمثلثة صفة الآحاد، فصفة الإثم بسب شرب الخمر كبير وكثير، ولم تأتيا على معنى واحد(٨٥).

٤٥- ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ من الآية رقم٢١٩ .

قرئ برفع الواو من "العفو" وقرئ بنصبها(٨٦).

سر ذلك

الحركات تتفاوت ثقلاً وخفة فالضم أثقل الحركات يليها الكسر ثم الفتح فالرفع بالضم، والنصب بالفتح، فالإنفاق فى قراءة الرفع يماثل ثقله أى أنه ثقيل وبالتالى كثير، والإنفاق فى قراءة النصب يماثل خفته أى أنه خفيف وبالتالى قليل، ولما كان العفو أى الفضل عن قدر الحاجة يتفاوت بتفاوت المجتمع المسلم فيما فضل عن قدر حاجته، فكذلك المنفق فى سبيل الله يتفاضل كثرة وقلة(٨٧).

٤٦- ﴿وَلا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾ من الآية رقم ٢٢٢ .

قرئ: "يطهرن" بإسكان الطاء وضم الهاء مخففة، وقرئ بفتح الطاء والهاء مع التشديد فيهما(٨٨).

سر ذلك

القراءتان فعل مضارع. ماضى الأولى: طهر، بفتح الهاء وضمها، وماضى الأخرى: تطهر، فالاسم من الفعل الأول: الطهر، والطهر: نقيض الحيض، والاسم من الفعل الثانى: التطهر والتطهر بالماء: التنزه من الأدناس(٨٩) .

ففى القراءة الأولى لايقرب الرجل زوجته إلا مع قوله تعالى: "فإذا تطهرن" أى بالاغتسال، فانقطاع الدم وحده لايكفى، وفى القراءة الأخرى للرجل أن يجامع زوجته بعد التطهر، لأنه لايكون إلا بعد انقطاع الدم، ويكون قوله تعالى: "فإذا تطهرن" لاستغراق الزمن، أو تفسيراً لـ "يطهرن" فالقراءة الأولى أفادت انقطاع الدم، ولاتتم إلى مع "فإذا تطهرن" وهذا تعليم لنا على مرحلتين، أما القراءة الأخرى فقد أفادت انقطاع الدم والتطهر بالماء، وهذا من الإيجاز الذى امتاز به أسلوب القرآن الكريم .

٤٧- ﴿إلا أَنْ يَخَافَا﴾ من الآية رقم ٢٢٩ .

قرئ بضم الياء وبفتحها(٩٠).

سر ذلك

الحكام والولاة يخوفون الزوجين عدم إقامة حدود الله، وهذا تمثله القراءة الأولى، والزوجان يخافان أن لايقيما حدود الله، وهذا تمثله القراءة الأخرى(٩١) .

٤٨- ﴿ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ من الآية رقم٢٣٣ .

قرئ بقصر: أتيتم.وقرئ بمده(٩٢).

سر ذلك

هنا حدثان: المجيء والإعطاء، فالقصر للمجيء، والمد للإعطاء، أى جئتم به المراضع، أو أعطيتم المراضع إياه(٩٣) .

٤٩- ﴿مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ﴾ ، ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ﴾ من الآيتين رقم٢٣٦، ٢٣٧.

قرئ بفتح التاء من غير ألف ولامد فى لفظى"تمسوهن" وقرئ بضم التاء وإثبات ألف بعد الميم مع المد المشبع(٩٤).

سر ذلك

المس: اللمس باليد ثم استعير للجماع، والمماسة: الجماع(٩٥)، ومن الأحكام الفقهية المقررة أن الخلوة بالمرأة بعد العقد توجب المهر كله(٩٦)، فيكون اللمس من باب أولى، فحق المرأة محفوظ بنصف مهرها قبل اللمس باليد حقيقة(٩٧) أو قبل الجماع، فالقراءة الأولى تمثل اللمس باليد، والأخرى تمثل الجماع. فهنا حدثان ولم تأتيا على معنى واحد .

٥٠- ﴿وَصِيَّةً لأَزْوَاجِهِمْ﴾ من الآية رقم ٢٤٠ .

قرئ برفع وصية وقرئ بنصبها[٩٨].

سر ذلك

الرفع بالضم وهو أثقل الحركات، والنصب بالفتح وهو أخف الحركات، فعدة المتوفى عنها زوجها فى هذه الآية سنة كاملة، ثم خففت بأربعة اشهر وعشرا كما فى الآية رقم ٢٣٤. البقرة، فقراءة الرفع إشارة إلى الثقل على المرأة فى عدتها، فالسنة كثيرة، وفيها ثقل، وقراءة النصب إشارة إلى تخفيف العدة من سنة إلى أربعة أشهر وعشرة أيام، وذلك على الرغم من ذكرها هنا فى عدة السنة، فالقرآن الكريم مصدره واحد وهو الله عز وجل، فكأن الله تبارك وتعالى – لما رأى امتثال المؤمنين لأمره خفف عنهم ذلك "يريد الله أن يخفف عنكم" ٢٨- النساء.

٥١- ﴿ فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ من الآية رقم ٢٤٥.

قرئ (يضاعفه ألف بعد الضاد وتخفيف العين، ورفع الفاء، وقرئ كذلك لكن بنصب الفاء، وقرئ من غير ألف وتشديد العين، ورفع الفاء، وقرئ كذلك لكن بنصب الفاء[٩٩].

سر ذلك

فى اللغة: الضعف: المثل[١٠٠]، فالله تبارك وتعالى وعد المنفقين فى سبيله بإعطائهم أضعاف ماأنفقوه، وهذه الأضعاف متفاوتة، فهى كثيرة فى قراءة تشديد العين ورفع الفاء وأقل منها فى تخفيف العين ونصب الفاء، كما قال الله "مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة، الله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم" من الآية رقم ٢٦١- البقرة .

٥٢- ﴿إِلا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ من الآية رقم ٢٤٩.

قرئ بفتح الغين فى "غرفة" وقرئ بضمها(١٠١).

سر ذلك

قراءة الفتح لخفته للتقليل من الماء، كما جاء فى التوجيه اللغوى أى مرة واحدة، وقراءة الضم لثقله لكثرة الماء، لأنه اسم الماء المغترف كما جاء فى التوجيه اللغوى، وكما قلنا سابقاً: إن الفتح لخفته للقلة، والضم لثقله للكثرة .

٥٣- ﴿ وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ﴾ من الآية رقم٢٥١.

قرئ بكسر الدال وفتح الفاء وإثبات ألف بعدها، وقرئ بفتح الدال وإسكان الفاء ولا ألف بعدها(١٠٢).

سر ذلك

زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى(١٠٣)، فدفاع أزيد من دفع، ولايستغرب ذلك من العزيز –جل شأنه – فهو الفاعل فى الحدثين، يقلل عندما يشاء ويزيد عندما يشاء.

٥٤- ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ من الآية رقم ٢٥٩ .

قرئ بإثبات الهاء وصلاً ووقفاً، وقرئ بحذفها وصلاً وبإثباتها وقفاً(١٠٤).

سر ذلك

على الاختلاف فى أصل الكلمة اشتقاقاً إما من: سانهت للمثبت(١٠٥)، والمعنى: لم تذهب طراوته وغضارته بالجدب، وإما من: سن. للحاذف، والمعنى: لم يتغير ريحه. والمعنيان موجودان فالطعام والشراب لم تذهب طراوتهما ولم يتغير ريحهما .

٥٥- ﴿كَيْفَ نُنْشِزُهَا﴾ من الآية رقم ٢٥٩ .

قرئ بالزاى وقرئ بالراء[١٠٦].

سر ذلك

هنا حدثان: النشوز والنشور بالمعجمة فالمهملة، فالنشوز بمعنى الارتفاع والنشور بمعنى الإحياء، فالله – تبارك وتعالى – رفع عظام الحمار أو عظام الموتى بعضها على بعض للتركيب، ثم أنشرها بمعنى أحياها باكتساء العظام اللحم[١٠٧]، فالحدثان واقعان ولم تأتيا على معنى واحد .

٥٦- ﴿قَالَ أَعْلَمُ﴾ من الآية رقم ٢٥٩.

قرئ بوصل الهمزة مع سكون الميم حالة وصل: قال باعلم، وفى البدء تكسر همزة الوصل، وقرئ بهمزة قطع مفتوحة وصلاً وابتداء مع رفع الميم[١٠٨].

سر ذلك

فى القراءة الأولى: الفعل أمر، فالله – تبارك وتعالى – أمر المار أو عزيراً[١٠٩] فقال له "اعلم أن الله على كل شىء قدير". وفى القراءة الأخرى: الفعل مضارع فالمار أو عزير عندما امتثل أمر الله أقر بعلمه أن الله على كل شىء قدير، ومن هنا يرجح أسبقية القراءة الأولى على القراءة الأخرى .

٥٧- ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ من الآية رقم ٢٦٠ .

قرئ بكسر الصاد وقرئ بضمها [١١٠].

قراءة الكسر بمعنى: أملهن إليك، وقراءة الضم بمعنى: قطعهن [١١١]، فسيدنا إبراهيم – عليه السلام – أمال أربعة الطيور إليه – الطاووس والديك والغراب والحمامة [١١٢]– ثم قطعها، فالحدثان واقعان، ويرجح أن تكون قراءة الكسر قبل الضم.

٥٨- ﴿ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ﴾ من الآية رقم ٢٦٩.

قرئ بكسر تاء: يؤت. وقرئ بفتحها [١١٣].

سر ذلك

الله جل وعلا هو مؤتى الحكمة فى القراءتين لكن فى قراءة الكسر تنويه برضا الله عن المؤتى حتى أوتيها، وفى قراءة الفتح تنويه بعظم نعمة الحكمة. والأمران متلازمان .

٥٩- ﴿فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ من الآية رقم ٢٧٩.

قرئ بإسكان الهمزة وفتح الذال، قرئ بإبدال الهمزة حرف مد، وقرئ بفتح الهمزة وإثبات ألف بعدها وكسر الذال[١١٤].

سر ذلك

الإذن هنا بمعنى العلم[١١٥]، ففى القراءة الأولى اعلموا فى أنفسكم بحرب من الله ورسوله مجرد العلم، وفى القراءة الثالثة: أعلموا غيركم بذلك فالقراءة الأولى بمثابة التلميذ، والثالثة بمثابة الأستاذ، أما القراءة الثانية ففيها معنى السرية، بذلك يكون الإذن سراً وجهراً .

٦٠- ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ من الآية رقم٢٨١ .

قرئ بفتح التاء وكسر الجيم، وقرئ بضم التاء وفتح الجيم(١١٦).

وراجع السر فى الفقرة رقم ٧ .

٦١- ﴿فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ من الآية رقم ٢٨٣ .

قرئ بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها، وقرئ بضم الراء والهاء من غير الف(١١٧).

سر ذلك

الرهان جمع، الرهن جمع رهان أى جمع جمع. فالقلة والكثرة فى القراءتين تصلحان لحالتى المرهون له: رهان للقليل نسبياً، ورهن للكثير نسبياً، فالقراءتان تغطيان الحالات المحتملة .

٦٢- ﴿كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ﴾ من الآية رقم٢٨٥ .

قرئ بكسر الكاف وفتح التاء وإثبات ألف بعدها (وكتابه)، وقرئ بضم الكاف والتاء وحذف الألف(١١٨).

سر ذلك

فى قراءة الإفراد المراد به القرآن الكريم فالمؤمن بالقرآن مؤمن بكل ما أنزل من عند الله، لأن القرآن الكريم اشتمل على كل الكتب السماوية فالإيمان به يكفى، وفى قراءة الجمع المراد كل مانزل من عند الله كصحف إبراهيم وتوراة موسى وزبور داود وإنجيل عيسى(١١٩)، أو إن الإفراد للفظ كل، والجمع لمعناه .

٦٣- ﴿ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾ من الآية رقم ١٢٠ .

قرئ بياء تحتية مكان النون، وقرئ بالنون(١٢٠).

سر ذلك

فى قراءة الياء على أن المراد به الرسول – ﷺ– وفى قراءة النون على أن المراد به المؤمنون، بذلك ترجع قراءة الياء إلى الرسول –ﷺ– وترجع قراءة النون إلى المؤمنين .

وعلى الله القبول

خاتمة البحث

١- أسأل الله – تبارك وتعالى – حسن الخاتمة فى الدارين قولاً وعملاً وسلوكاً وخلقاً. اللهم استجب .

٢- عشت فى جو إيمانى عميق من خلال صفحات هذا البحث، وذلك لما للقرآن الكريم وقراءاته من أثر شديد فى حياتنا العلمية والثقافية .

٣- سرت فى قراءات القرآن الكريم بدءاً من الاستعاذة، وحتى نهاية سورة البقرة، وكنت قد عقدت العزم، بتوفيق الله على إتمام القرآن الكريم كله على هذا النحو الذى رآه القارئ الكريم، وبالفعل وصلت بحمد الله، وتوفيقه، حتى أوائل سورة الشعراء وقت كتابة هذه السطور عشية يوم الجمعة ١٤ من رجب عام ١٤٢٦هـ الموافق للتاسع عشر من أغسطس آب عام ٢٠٠٥م، وبإذن الله سيكتمل البحث حتى نهاية القرآن الكريم، وسينشر خدمة للمهتمين بهذا العلم محبة وشوقاً فى القرآن الكريم وقراءاته .

هوامش البحث

١- صيغة الاستعاذة هذه أخذ نصها من قوله تعالى "فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم" سورة النحل٩٨. واستفتحت بها أخذاً بهذا الأدب الذى أمرنا الله تعالى به.

٢- قراءة الجهر للقراء العشر ما عدا نافعاً وحمزة، أماهما فقد ورد عنهما الإخفاء، وخلف عن حمزة كان يجهر بها فى أول الفاتحة فقط ويخفيها بعد ذلك، وخلاد كان يقرأ بالجهر والإخفاء جميعاً، انظر النشر فى القراءات العشر، لأبى الخير محمد الجزرى المتوفى سنة ٨٣٣هـ: ٢٥٢/١ وما بعدها، ط/ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٣- هذه الأسرار ليست منقولة عن أحد وإنما وفقنى الله إليها، كما أوضحت فى المقدمة لهذا البحث وإذا استفدت سراً عن مفسر أو غيره فسأشير إليه بمشيئة الله عز وجل.

٤- انظر المهذب فى القراءات العشر: تأليف/ د. محمد سالم محيسن: ٣١/١ط/ الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية.

٥- انظر البحر المحيط لأبى حيان الأندلسي، المتوفى سنة ٧٥٤هـ، جـ٤٢٨/٤ وما بعدها، ط/ دار إحياء التراث العربى- بيروت- لبنان. وهذا السر كسابقه وإنما أشرت إلى تفسير البحر لتوثيق عدد الأسماء الله عز وجل.

٦- قراءة الألف لعاصم والكسائى ويعقوب، وخلف العاشر، وقراءة حذف الألف لباقى القراء. انظر متن طيبة النشر،نظم ابن الجزرى المتوفى سنة ٨٣٣هـ. ص٣٨، ط/ مكتبة دار الهدى- المدينة المنورة. السعودية.

٧- استفدت هذا التعليق من المعانى التى ذكرها مكى بن أبى طالب، المتوفى ٤٣٧هـ فى كتابه: الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها: ٢٥/١ وما بعدها، ط/ مؤسسة الرسالة. بيروت. لبنان، ومن المعانى التى ذكرها النويرى فى شرحه على طيبة النشر: ٤٤/٢، ٤٥.

٨- قراءة السكت لأبى جعفر وعدمه لبقية القراء. انظر شرح الطيبة للنويرى: ٣٣٣/٢-٣٣٥.

٩- انظر تفسير النسفى:٩/١.

١٠- القراءة الأولى لغير نافع وابن كثير وأبى عمرو، والقراءة الأخرى لهم، انظر المبسوط فى القراءات العشر: صـ١١٥.

١١- انظر لسان العرب لابن منظور المتوفى سنة ٧١١هـ [خدع] ط/ دار المعارف- مصر.

١٢- انظر الخصائص لابن جنى: ٢٦٤/٣ وما بعدها.

١٣- القراءة الأولى لعاصم وحمزة والكسائى وخلف العاشر، والأخرى للباقين انظر المبسوط فى القراءات العشر: صـ١١٥.

١٤- استفدت هذا السر مما ذكره النويرى فى توجيهه لهده القراءة انظر شرحه للطيبة: ٥/٤ ولسان العرب [كذب].

١٥- القراءة الأولى للعشرة إلا يعقوب، والأخرى له. انظر الكنز فى القراءات العشر للشيخ عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطى، المتوفى سنة ٧٤٠هـ: ص١٢٦ط/ دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان.

١٦- انظر شرح الطيبة للنويرى: ١١/٤، ١٢.

١٧- القراءة الأولى لغير حمزة من القراء العشرة، والقراءة الأخرى لحمزة: انظر المبسوط فى القراءات العشر:ص١١٦.

١٨- استفدت هذا السر مما ذكره مكى فى الكشف: ٢٣٥،٢٣٦/١، ومما ذكره ابن منظور فى اللسان [زلل] و [ز و ل].

١٩- القراءة الأولى لابن كثير، والأخرى لباقى القراء: انظر غاية الاختصار: ٤٠٧/٢.

٢٠- القراءة الأولى لغير يعقوب، والأخرى له. انظر النشر: ٢١١/٢.

٢١- انظر شرح الطيبة للنويرى: ٢١/٤ وما بعدها.

٢٢- قراءة التذكير لغير ابن كثير وأبى عمرو ويعقوب، وقراءة التأنيث لهم . انظر المبسوط فى القراءات العشر: ص١١٧.

٢٣- انظر البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث، لأبى البركات بن الأنبارى، المتوفى سنة ٥٧٧هـ، صـ٦٥. ط/ المدنى. نشر الخانجى. القاهرة.

٢٤- انظر شرح الطيبة للنويرى: ١٠٢/٢.

٢٥- قراءة حذف الألف لأبى عمرو وأبى جعفر ويعقوب، وقراءة الألف للباقين انظر الكنز فى القراءات العشر: صـ١٢٧.

٢٦- انظر تفسير النسفى: ٤٨/١.

٢٧- القراءة الأولى لنافع وأبى جعفر، والقراءة الثانية لابن عامر، والقراءة الثالثة لباقى القراء، وإمالة الألفين لدورى الكسائى، وإمالة الألف الثانى للكسائى، والتقليل للأزرق بخلفه، والفتح لباقى القراء ومعهم الأزرق فى وجه الثانى. انظر شرح الطيبة لابن الناظم: صـ ٢٠٣، ١٣١ وما بعدها.

٢٨- انظر التعليق ٢٣، ٢٤ .

٢٩- شرح الطيبة ٣/ ٤٧ ومابعدها .

٣٠- القراءة الأولى لنافع وأبى جعفر والأخرى للباقين. انظر شرح الطيبة للنويرى: ٢٩٠/٢.

٣١- انظر المعنى اللغوى فى لسان العرب: [صبا- صبأ].

٣٢- قراءة الإفراد لغير نافع وأبى جعفر، وقراءة الجمع لهما. انظر شرح الطيبة لابن الناظم: ص٢٠٨.

٣٣- هذا السر أيضا مستفاد من التفسير. انظر البحر المحيط: ٢٧٩/١.

٣٤- قراءة الخطاب لغير ابن كثير وحمزة والكسائى، وقراءة الغيبة لهم. انظر المهذب ٦٠/١.

٣٥- القراءة الأولى لحمزة والكسائى ويعقوب وخلف العاشر، والقراءة الأخرى للباقين انظر النشر لابن الجزرى: ٢١٨/٢.

٣٦- انظر الكشف لمكى: ٢٥٠/١.

٣٧- انظر معجم المصطلحات النحوية والصرفية. تأليف: د/ محمد سمير نجيب اللبدى: ص٢٢٦، ط/ مؤسسة الرسالة- دار الفرقان. بيروت- عمان.

٣٨- انظر المصدر السابق: ص١٢٣، ٣٦.

٣٩- انظر لسان العرب: [حسن].

٤٠- القراءة الأولى لابن كثير وأبى عمرو، وابن عامر وحمزة وخلف العاشر، والقراءة الأخرى لباقى القراء. انظر متن الطيبة: ص٦٣.

٤١- انظر لسان العرب: [فدى].

٤٢- القراءة الأولى لابن كثير وأبى عمرو ويعقوب، والقراءة الأخرى لغيرهم. انظر الكنز: ص١٢٨.

٤٣- انظر شرح الطيبة للنويرى: ٤٨/٤، ٤٩.

٤٤- الغيبة لغير يعقوب، والخطاب له. انظر غاية الاختصار: ٤١٣/٢.

٤٥- القراءة الأولى لغير ابن عامر بخلف عن هشام والأخرى له ونفس الخلف. انظر شرح الطيبة لابن الناظم: ص٢١٣.

٤٦- استفدت هذا السر من الموضح لابن أبى مريم المتوفى بعد سنة ٥٦٥هـ: ٢٩٤/١، ٢٩٥، ط/ جدة السعودية.

٤٧- القراءة الأولى لابن كثير وأبى عمرو، والأخرى لغيرهما. انظر المهذب: ٦٧/١.

٤٨- استفدت هذا السر من الموضح: ٢٩٥/١.

٤٩- قراءة النصب لابن عامر، وقراءة الرفع للباقين. انظر الكنز فى القراءات العشر: ص١٣٠.

٥٠- القراءة الأولى لغير نافع ويعقوب، والأخرى لهما، انظر شرح الطيبة للنويرى: ٦٠/٤ وما بعدها.

٥١- القراءة الأولى لابن عامر بخلف عن ابن ذكوان، والقراءة الأخرى لغير ابن عامر ومعهم ابن ذكوان فى وجهه الآخر، انظر الكنز فى القراءات العشر: ص١٣٠.

٥٢- قراءة الفتح لنافع وابن عامر، وقراءة الكسر لغيرهما انظر شرح الطيبة لابن الناظم: ص٢١٧.

٥٣- استفدت هذا السر من الكشف لمكى: ٢٦٣/١، ٢٦٤.

٥٤- القراءة الأولى لابن عامر، والقراءة الأخرى لسائر القراء. انظر المبسوط فى القراءات العشر: ص١٢٢.

٥٥- قراءة: أوصى. لنافع وابن عامر وأبى جعفر، وقراءة: ووصى. لباقى القراء انظر متن الطيبة: ص٦٤.

٥٦- انظر البحر المحيط: ٣٩٨/١، ٣٩٩.

٥٧- قراءة الحذف لأبى عمرو وشعبة وحمزة والكسائى ويعقوب وخلف العاشر وقراءة الإثبات لسائر القراء. انظر شرح الطيبة للنويرى: ٧١/٤ وما بعدها.

٥٨- الفتح والألف لابن عامر، وقراءة الكسر والياء للباقين. انظر المصدر السابق: ص١٣١ .

٥٩- قراءة الحذف لغير يعقوب، وقراءة الإثبات له. انظر المهذب: ١/ ٧٥ .

٦٠- القراءة الأولى لغير حمزة والكسائى ويعقوب وخلف العاشر، والقراءة الأخرى لهم، اظرمتن الطيبة: ص٦٤ .

٦١- انظر شرح الأزهرية،: ص١١، ١٢ ط/ مطبعة السعادة. القاهرة .

٦٢- قراءة الإفراد لحمزة والكسائى وخلف العاشر، وقراءة الجمع لغيرهم انظر شرح الطيبة لابن الناظم: ص٢٢٠ .

٦٣- انظر المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية المصرى: مادة (جنب، شمل، صبى) ط/ الدار الهندسية بالقاهرة .

٦٤- القراءة الأولى لابن عامر، والقراء الأخرى لغيره. انظر المهذب: ١/ ٧٦ .

٦٥- قراءة التشديد لأبى جعفر، والتخفيف لغيره من القراء العشرة. انظر شرح الطيبة للنويرى: ٤/ ٨١ .

٦٦- انظر البحر المحيط: ١/ ٤٨٦ .

٦٧- قراءة النصب لحفص وحمزة، وقراءة الرفع لغيرهما، انظر المبسوط فى القراءات العشر: ص١٢٧ .

٦٨- انظر أوضح المسالك لابن هشام:١/ ١٤٥ ومابعدها .

٦٩- القراءة الأولى لنافع وابن ذكوان وأبى جعفر، والقراءة الأخرى، لغيرهم. انظر المهذب١/ ٨٠، ٨١ .

٧٠- انظر البحر المحيط: ٢/ ٣٥ ومابعدها. وفقه السنة للشيخ/ سيد سابق: ١/ ١٧٠ نشر الكتاب اللبنانى –بيروت –لبنان .

٧١- قراءة الإفراد لغير نافع وابن عامر وأبى جعفر، والجمع لهم. انظر متن الطيبة،: ص٦٥ .

٧٢- انظر البحر المحيط: ٨/ ٢٩١ .

٧٣- القراءة الأولى لحمزة والكسائى وخلف العاشر، والأخرى لباقى القراء، انظر المهذب: ١/ ٨٤ .

٧٤- انظر لسان العرب (قتل) .

٧٥- رفع الأولين لابن كثير وأبى عمرو ويعقوب. ورفع الثلاثة لأبى جعفر، والفتح للباقين. انظر النشر:٢/ ٢٢٧ .

٧٦- الفتح لنافع وابن كثير والكسائى وأبى جعف، والكسر للباقين. انظر المبسوط: ص١٢٩ .

٧٧- انظر تفسير النسفى: ١/١٠٤ .

٧٨- قراءة الرفع لغير أبى جعفر، وقراءة الجر له. انظر الكنز: ص١٣٤ .

٧٩- القراءة الأولى لنافع وابن كثير وأبى عمرو وعاصم وأبى جعفر، والقراءة الأخرى لغيرهم، انظر شرح الطيبة للنويرى: ٤/ ١١ .

٨٠- القراءة الأولى لغير أبى جعفر، والأخرى له. انظر متن الطيبة: ص٦٦ .

٨١- استفدت هذا السر من شرح الطيبة للنويرى، ٤/٩٧، ٩٨ .

٨٢- قراءة الرفع لنافع، والنصب لباقى القراء العشرة، انظر شرح الطيبة لابن الناظم: ص٢٢٨ .

٨٣- استفدت هذا السر من توجيهات مكى فى الكشف: ١/ ٢٩٠، ٢٩١.

٨٤- قراءة الباء الموحدة لغير حمزة والكسائى، وقراءة الثاء المثلثة لهما. انظر النشر: ٢/٢٢٧ .

٨٥- هذا السر مستفاد من لسان العرب (كبر) و(كثر) وشرح الطيبة للنويرى: ٤/ ١٠٠ .

٨٦- قراءة الرفع لأبى عمرو، والنصب لباقى العشرة. انظر المبسوط. ص١٣٠ .

٨٧- مما فتح الله به .

٨٨- القراءة الأولى لغير شعبة وحمزة والكسائى وخلف العاشر، والأخرى لهم. انظر المهذب: ١/ ٨٩ .

٨٩- انظر الصحاح (طهر) .

٩٠- قراءة الضم لحمزة وأبى جعفر ويعقوب، والفتح للباقين. انظر النشر: ٢/ ٢٢٧ .

٩١- استفدت هذا السر من الكشف: ١/ ٢٩٥، وشرح الطيبة للنويرى: ٤/ ١٠١، ١٠٢ .

٩٢- قراءة القصر لابن كثير، والمد لغيره، انظر شرح الطيبة لابن الناظم: ص٢٣٠ .

٩٣- مستفاد من شرح الطيبة للنويرى: ٤/ ١٠٣، ١٠٤.

٩٤- القراءة الأولى لغير حمزة والكسائى وخلف العاشر، والأخرى لهم، انظر النشر: ٢/ ٢٢٨ .

٩٥- انظر لسان العرب (مسس) .

٩٦- انظر فقه السنة: ٢/ ١٦٠، ١٦١ .

٩٧- قلت: حقيقة لأن المس: اللمس باليد، ثم استعير للجماع. فالمس: اللمس حقيقة. كما اقتبسنا هذا السر من لسان العرب (مسس) .

٩٨- قراءة الرفع لغير أبى عمرو وابن عامر وحفص وحمزة. وقراءة النصب لهم. انظر النشر: ٢/ ٢٢٨ .

٩٩- القراءة الأولى لنافع وأبى عمرو وحمزة والكسائى وخلف العاشر، والثانية لعاصم، والثالثة لابن كثير وأبى جعفر، والرابعة لابن عامر ويعقوب. انظر شرح الظبية للنويرى: ٤/ ١٠٧ .

١٠٠- انظر القاموس المحيط: (ضعف) .

١٠١- قراءة الفتح لنافع وابن كثير وأبى عمرو وأبى جعفر، وقراءة الضم للباقين. انظر متن الطيبة: ص٦٦ .

١٠٢- القراءة الأولى لنافع وأبى جعفر ويعقوب، والأخرى لغيرهم. انظر المهذب: ٩٧/١ .

١٠٣- انظر الخصائص لابن جنى: ٣/ ٢٦٤ ومابعدها .

١٠٤- الأولى لحمزة والكسائىويعقوب وخلف العاشر والأخرى لغيرهم، انظر النشر: ١/ ١٤٢ .

١٠٥- يتسنه. يتفعل. من: سانهت. فالهاء لام الفعل وسكونها للجزم. ويتسنه: يتفعل من: سن يتسنن. انظر الكشف لمكى: ١/ ٣٠٨، ٣٠٩ .

١٠٦- قراءة الزاي لابن عمر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر، والراء لغيرهم. انظر المبسوط: ص١٣٤ .

١٠٧- انظر تفسير النسفى: ١/ ١٣٢ .

١٠٨- القراءة الأولى لحمزة والكسائي والأخرى لغيرهما. انظر متن الطيبة: ص٦٦.

١٠٩- انظر تفسير النسفى: ١/ ١٣١ .

١١٠- قراءة الكسر لحمزة وأبى جعفر ورويس وخلف العاشر، وقراءة الضم لسائر القراء. انظر المهذب: ١/ ١٠٠ .

١١١- انظر الكشف لمكى: ١/ ٣١٣ .

١١٢- انظر تفسير النسفى: ١/ ١٣٢ .

١١٣- الكسر ليعقوب والفتح لغيره. انظر شرح الطيبة للنويرى:٤/ ١٢٧ .

١١٤- القراءة الأولى لغير شعبة وحمزة والثالثة لهم والثانية لورش وأبى جعفر وأبى عمرو بخلف عنه. انظر شرح الطيبة للنويرى: ٤/ ١٣٣، والمهذب: ١/ ١٠٦ .

١١٥- انظر الصحاح للجوهرى: (أ ذ ن) .

١١٦- قراءة فتح التاء وكسر الجيم لأبى عمرو ويعقوب، وضم التاء وفتح الجيم لغيرهما، انظر المهذب: ١/ ١٠٦ .

١١٧- القراءة الأولى لغير ابن كثير وأبى عمرو، والثانية لهما، انظر شرح الطيبة لابن الناظم: ص٢٣٩، ٢٤٠ .

١١٨- قراءة الإفراد لحمزة والكسائي وخلف العاشر، وقراءة الجمع لسائر القراء. انظر متن الطيبة: ص٦٧ .

١١٩- انظر تفسير النسفى: ١/ ١٤٣، والبحر المحيط ٢: ٣٦٥.

١٢٠- قراءة الياء ليعقوب والنون لسائر القراء. انظر النشر ٢: ٢٣٧ .

أهم المصادر

١- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. تأليف/ جمال الدين بن هاشم المصري المتوفى سنة ٧٦١هـ ومعه: هداية المسالك لمحي الدين عبد الحميد. ط/ دار إحياء التراث العربى – بيروت – لبنان. من دون تاريخ طبع .

٢- البحر المحيط لأبى حيان الأندلسى، المتوفى سنة ٧٥٤هـ، وبهامشه: النهر الماد، والدر اللقيط. ط/ دار أحياء التراث العربى – بيروت – لبنان. من دون تاريخ طبع .

٣- البرهان فى علوم القرآن. للإمام بدر الدين الزركشي المتوفى سنة ٧٩٤هـ. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. ط/ مكتبة دارا لتراث. القاهرة. بدون تاريخ طبع .

٤- البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث لأبى البركات بن الأنبارى، المتوفى سنة ٥٧٧ هـ تحقيق د. رمضان عبدالتواب. ط/ مطبعة المدنى- الخانجى – القاهرة. سنة ١٤١٧هـ = ١٩٩٦م .

٥- تفسير النسفى – عبد الله بن أحمد المتوفى سنة ٧١٠هـ. ط/ عيسى الحلبى. من دون تاريخ .

٦- الخصائص تأليف أبى الفتح عثمان بن جني، المتوفى سنة ٣٩٢هـ تحقيق محمد علىالنجار ط/ المكتبة العلمية – بيروت – لبنان. سنة ١٣٧٢هـ = ١٩٥٢م "مصورة" .

٧- شرح شذور الذهب لابن هشام المصرى المتوفى سنة ٧٦١هـ. بدون ذكر مطبعة ولاتاريخ .

٨- الصحاح. تأليف: إسماعيل بن حماد الجوهرى، المتوفى سنة ٣٩٣هـ تحقيق/ أحمد عبد الغفور عطار. ط/ دار العلم للملايين – بيروت – لبنان -. سنة ١٤٠١هـ = ١٩٨٤م .

٩- غاية الاختصار فى قراءات أئمة الأمصار. تأليف أبى العلاء الهمدانى المتوفى سنة ٥٦٩هـ، تحقيق أشرف طلعت. ط/التوعية الإسلامية سنة ١٤١٨هـ = ١٩٩٨م .

١٠- القاموس المحيط والقابوس الوسيط لما ذهب من كلام العرب شماطيط، للفيروزآبادى المتوفى سنة ٨١٧هـ. ط/ الحلبى. بدون تاريخ .

١١- الكشف عن وجوه القراءات وعللها. لمكى بن أبى طالب القيسى المتوفى سنة ٤٣٧هـ تحقيق د. محي الدين رمضان. ط/ مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان. سنة ١٤١٨هـ= ١٩٩٧م .

١٢- الكنز فى القراءات العشر للواسطى المتوفى سنة ٧٤٠هـ. تحقيق هناء الحمصى. ط/ دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان. سنة ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م .

١٣- لسان العرب لابن منظور المتوفى سنة ٧١١هـ تحقيق عبد الله الكبير وآخرين، ط/ دار المعارف بمصر بدون تاريخ .

١٤- المبسوط فى القراءات العشر لأبى بكر الأصبهانى المتوفى سنة ٣٨١هـ تحقيق سبيع حاكمى. ط/دار القبلة بجدة- السعودية سنة ١٤٠٨هـ= ١٩٨٨م.

١٥- متن الطيبة لابن الجزرى المتوفى سنة ٨٣٣هـ. ط/ مكتبة الهدى. المدينة المنورة – السعودية سنة ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م .

١٦- المعرب من الكلام الأعجمى للجواليقى المتوفى سنة ٥٤٠هـ تحقيق أحمد شاكر. ط/ دار الكتب سنة ١٣٨٩هـ = ١٩٦٩م .

١٧- المهذب فى القراءات العشر للشيخ محمد سالم محيسن. ط/الجهاز المركزى للكتب الجامعية سنة ١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م .

١٨- النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى المتوفى سنة ٨٣٣هـ. تصحيح الشيخ/ على الضباع. ط/ دار الفكر – بيروت – لبنان. من دون تاريخ .

١

٢

٣

٤

٥

٦

٧

٨

٩

١٠

١١

١٢

١٣

١٤

١٥

١٦

١٧

١٨

١٩

٢٠

٢١

٢٢

٢٣

٢٤

٢٥

٢٦

٢٧

٢٨

٢٩

٣٠

٣١

٣٢

٣٣

٣٤

٣٥

٣٦

٣٧

٣٨

٣٩

٤٠

٤١

٤٢

٤٣

٤٤

٤٥

٤٦

٤٧

٤٨

٤٩

٥٠

٥١

٥٢

٥٣

٥٤

٥٥

٥٦

٥٧

٥٨

٥٩

٦٠

٦١

٦٢

٦٣

٦٤

٦٥

٦٦

٦٧

٦٨

٦٩

٧٠

٧١

٧٢

٧٣

٧٤

٧٥

٧٦

٧٧

٧٨

٧٩

٨٠

٨١

٨٢

٨٣

٨٤

٨٥

٨٦

٨٧

٨٨

٨٩

٩٠

٩١

٩٢

٩٣

٩٤

٩٥

٩٦

٩٧

٩٨

٩٩

١٠٠

١٠١

١٠٢

١٠٣

١٠٤

١٠٥

١٠٦

١٠٧

١٠٨

١٠٩

١١٠

١١١

١١٢

١١٣

١١٤

١١٥

١١٦

١١٧

١١٨

١١٩

١٢٠